جمعية أنصـار السُنة
فـرع بلبيس
(اللجنة العلمية)

بـدع
شهـر رجـب

إعـداد
صـلاح نـجيب الـدق
(رئيس اللجنة العلمية)

المقدمة

الحمد للّه الذي أكمل لنا الدين وأتم علينا نعمته، ورضي لنا الإسلام ديناً، والصلاة والسلام على نبينا محمد ﷺ، الذي بعثه ربه هادياً، ومبشراً ونذيراً، وداعياً إليه بإذنه وسراجاً منيراً.

أما بعد ، فإن شهر رجب هو أحد الأشهر الحرم ،التي ذكرها اللّه تعالى في القرآن الكريم،من أجل ذلك قمت بإعداد هذه الرسالة وقد تناولت الحديث فيها عن تسمية شهر رجب ،وحكْم القتال في الأشهر الحرم،وصلاة الرغائب،وتخصيص شهر رجب بالصيام وذبائح شهر رجب،وعمرة شهر رجب،وحكْم الاحتفال بليلة الإسراء والمعراج،ثم ختمت الرسالة بذكر بعض الأحاديث الضعيفة والموضوعة في فضائل شهر رجب للتحذير منها.

نسأل اللّه تعالى بأسمائه الحسنى وصفاته العُلى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وأن ينفع به طلاب العلم .

وآخر دعوانا أن الحمد للّه رب العالمين.

وصلى اللّهُ وسلم على نبينا محمدٍ، وعلى آله، وصحبه، والتابعينَ لهم بإحسان إلى يوم الدين .

صلاح نجيب الدق

٠١٠٩٧٨٣٧١٦ / ٢٨٤٧٩٩٠

بلبيس ـ مسجد التوحيد

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تسمية شهر رجب :

سُمي رَجَبٌ بذلك لأن العرب كانوا يُعظمونه في الجاهلية بترك القتال فيه. (١)

يُقالُ:رَجِبَ فُلاناً:هابَهُ وعَظَّمَه.الترجيب:التعظيم.

والراجب:المعظمُ لسيده. (٢)

أسماء شهر رجب :

ذَكَرَ بعضُ العلماء أن لشهر رجب سبعة عشر اسماً هي: شهر الله ، و رجب ،و رجب مُضَر- و مُنْصِلُ الأسِنَّة و الأصَمُّ و الأصَبُّ و مُنَفِّسُ، و مُطَهِّرُ و مُعَلّى، و مُقيمُ، و هَرِمُ، و مُقَشْقِشُ، و مُبَرِّيءُ،و فَرْدُ، ورَجْمُ،و مُنْصِلُ الآلَّة وهي الحرْبة، و مُنزِعُ الأسِنَّة. (٣)

---

(١) (الحوادث والبدع لأبي بكر الطرطوشي صـ ١٣٦)

(٢) (القاموس المحيط جـ١ صـ١٦٧ / لسان العرب جـ٣صـ١٥٨٣:١٥٨٤)

(٣) (لطائف المعارف لابن رجب الحنبلي صـ٢٢٥)

فَسَّرَ بعض العلماء بعض هذه الأسماء بما يلي :

* رجب : لأنه كانُ يرجَّب في الجاهلية أي يُعظم .

* الأصم : لأنهم كانوا يتركون القتال فيه ، فلا يسمع فيه قعقعة السلاح ، ولا يسمع فيه صوت استغاثة .

* الأصب :لأن كفار مكة كانت تقول : إن الرحمة تصب فيه صباً .

* رجم : بالميم لأن الشياطين ترجم فيه : أي تطرد .

* الهرم : لأن حرمته قديمة من زمن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

* المقيم:لأن حرمته ثابتة لم تُنسخ،فهو أحدُ الأشهر الأربعة الحرم .

* المُعلّى : لأنه رفيع عندهم فيما بين الشهور .

* مُنصل الآل : أي الحراب .

* المبريء : لأنه كان عندهم في الجاهلية مَن لا يستحل القتال فيه بريء من الظلم والنفاق .

*ا لمقشقش : لأن به كان يتميز في الجاهلية المتمسك بدينه ، من المقاتل فيه المستحل له .

* شهر العَتيرة : لأنهم كانوا يذبحون فيه العَتيرة ، وهي المسماة الرجبية نسبة إلى رجب.

* رجب مُضَر : إضافة إلى مضر لأنهم كانوا متمسكين بتعظيمه ، بخلاف غيرهم.

كل هذه الأسماء التي أُطلقت على شهر رجب ، تدل على تعظيم أهل الجاهلية لهذا الشهر،وكانوا يتحرون الدعاء فيه على الظالم. [1]

رجب أحد الأشهر الحرم:

قال الله تعالى:(إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللهَّ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللهَّ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَّ مَعَ الْمُتَّقِينَ) (التوبة:٣٦)

(١) (البدع الحولية لعبد الله التويجري صـ٢١٧:٢١٩)

قال ابنُ جرير الطبري: إن عِدة شهور السنة اثنا عشر- شهرًا في كتاب الله، الذي كتبَ فيه كل ما هو كائن في قضائه الذي قضى- (يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ)، هذه الشهور الاثنا عشر- منها أربعة أشهر حرم كانت الجاهلية تعظمهن، وتحرِّمهن، وتحرِّم القتال فيهن، حتى لو لقي الرجل منهم فيهن قاتل أبيه لم يَهِجْهُ(أي لم يُزْعِجْه ولم يُنَفِّرْه)، وهن: رجب مُضر- وثلاثة متواليات، ذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم. وبذلك تظاهرت الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. (١)

روى الشيخانِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ، ثَلَاثٌ مُتَوَالِيَاتٌ: ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمُ وَرَجَبُ مُضَرَ، الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ. (٢)

---

(١) (تفسير الطبري جـ١٤صـ٢٣٤)
(٢) (البخاري حديث ٤٦٦٢ /مسلم حديث ١٦٧٩)

قال ابن حجر العسقلاني(رحمه الله) قوله ﷺ:(وَرَجَبُ مُضَرَ) إضافة إليهم لأنهم كانوا متمسكين بتعظيمه بخلاف غيرهم. [١]

قال الإمامُ الخطابي(رحمه الله): كانوا يخالفون بين أشهر السنة بالتحليل والتحريم والتقديم والتأخير لأسباب تعرض لهم منها استعجال الحرب فيستحلون الشهر الحرام ثم يحرمون بدله شهراً غيره فتتحول في ذلك شهور السنة وتتبدل فإذا أتى على ذلك عِدة من السنين استدار الزمان وعاد الأمر إلى أصله فاتفق وقوع حجة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عند ذلك. [٢]

فائدة: قال الإمامُ **ابنُ حجر العسقلاني**(رحمه الله): أبدى بعض العلماء لما استقر عليه الحال من ترتيب هذه الأشهر الحرم مناسبة لطيفة حاصلها أن للأشهر الحرم مزية على ما عداها فناسب أن يبدأ بها العام وأن تتوسطه وأن تختم به وإنما كان الختم بشهرين لوقوع

---

(١) (فتح الباري لابن حجر العسقلاني جـ٨صـ١٧٦)
(٢) (فتح الباري لابن حجر العسقلاني جـ٨صـ١٧٦)

الحج ختام الأركان الأربع لأنها تشتمل على عمل مال محض وهو الزكاة وعمل بدن محض وذلك تارة يكون بالجوارح وهو الصلاة وتارة بالقلب وهو الصوم لأنه كف عن المفَطِّرَات وتارة عمل مركب من مال وبدن وهو الحج فلما جمعهما ناسب أن يكون له ضعف ما لواحد منهما فكان له من الأربعة الحرم شهران . (١)

حكْم القتال في الأشهر الحرم:

ذهب جمهور العلماء إلى أن تحريم القتال في الأشهر الحرم منسوخ.

واستدل جمهورُ العلماء على ذلك بأن الصحابة اشتغلوا بعد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بفتح البلاد ومواصلة القتال والجهاد و لم يُنقل عن أحدٍ منهم أنه توقف عن القتال و هو طالب له في شيء من الأشهر الحرم و هذا يدل على إجماعهم على نسخ ذلك . (٢)

---

(١) (فتح الباري لابن حجر العسقلاني جـ٨صـ١٧٦)
(٢) (لطائف المعارف لابن رجب الحنبلي صـ٢٢٤:٢٢٥)

بدعة صلاة الرغائب:

صلاة الرغائب من البدع المحدثة في شهر رجب ، وهي اثنتا عشرة ركعة، وتكون في ليلة أول جمعة من رجب بين صلاة المغرب والعشاء ، يسبقها صيام الخميس الذي هو أول خميس في رجب .والأصل فيها حديث موضوع على رسول الله ﷺ. (١)

قال **الإمام أبو بكر الطرطوشي**(رحمه الله):صلاة رجب لم تحدث عندنا ببيت المقدس إلا بعد سنة ثمانين وأربعمائة هجرية وما كنا رأيناها ولا سمعنا بها قبل ذلك. (٢)

قال **الإمام النووي**(رحمه الله)عن صلاة الرغائب: هذه الصلاة بدعة مذمومة منكرة قبيحة ،ولا تغتر بذكرها في كتاب قوت القلوب والإحياء. (٣)

---

(١) (**البدع الحولية لعبد الله التويجري صـ٢٤٠**)
(٢) (**الحوادث والبدع لأبي بكر الطرطوشي صـ ١٣٣**)
(٣) (**السنن والمبتدعات لمحمد عبد السلام صـ١٢٤**)

قال **الإمام أبو شامة**(رحمه الله):

قد ثبت أن هاتين الصلاتين ،أعنى صلاتي رجب وشعبان، صلاة بدعة قد كُذِبَ فيهما على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بوضع ما ليس من حديثه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (١)

وقال **شيخ الإسلام ابن تيمية**(رحمه الله):

صَلَاةُ الرَّغَائِبِ بِدْعَةٌ بِاتِّفَاقِ أَئِمَّةِ الدِّينِ، لَمْ يَسُنَّهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا أَحَدٌ مِنْ خُلَفَائِهِ وَلَا اسْتَحَبَّهَا أَحَدٌ مِنْ أَئِمَّةِ الدِّينِ : كَمَالِكِ وَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَد وَأَبِي حَنِيفَةَ وَالثَّوْرِيِّ وَالْأَوْزَاعِي وَاللَّيْثِ وَغَيْرِهِمْ . وَالْحَدِيثُ الْمَرْوِيُّ فِيهَا كَذِبٌ بِإِجْمَاعِ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ بِالْحَدِيثِ وَكَذَلِكَ الصَّلَاةُ الَّتِي تُذْكَرُ أَوَّلَ لَيْلَةِ جُمُعَةٍ مِنْ رَجَبٍ وَفِي لَيْلَةِ الْمِعْرَاجِ وَأَلْفِيَّةِ نِصْفِ شَعْبَانَ. (٢)

---

(١) (**الباعث على إنكار البدع والحوادث لأبي شامة صـ٥٥**)

(٢) (**مجموع فتاوى ابن تيمية جـ٢٣صـ١٣٤**)

تخصيص شهر رجب بالصيام بدعة:

روى ابنُ أبي شَيْبَةَ عَنْ خَرَشَةَ بْنِ الْحُرِّ قَالَ : رَأَيْتُ عُمَرَ بن الخطاب يَضْرِبُ أَكُفَّ النَّاسِ فِي رَجَبٍ ، حَتَّى يَضَعُوهَا فِي الْجِفَانِ وَيَقُولُ : كُلُوا فَإِنَّمَا هُوَ شَهْرٌ كَانَ يُعَظِّمُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ. (١)

روى ابنُ أبي شَيْبَةَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا رَأَى النَّاسَ ، وَمَا يُعِدّونَ لِرَجَبٍ ، كَرِهَ ذَلِكَ. (٢)

قال شيخُ الإسلام **ابن تيمية** (رحمه الله):صَوْمُ رَجَبٍ بِخُصُوصِهِ فَأَحَادِيثُهُ كُلُّهَا ضَعِيفَةٌ بَلْ مَوْضُوعَةٌ لَا يَعْتَمِدُ أَهْلُ الْعِلْمِ عَلَى شَيْءٍ مِنْهَا وَلَيْسَتْ مِنْ الضَّعِيفِ الَّذِي يُرْوَى فِي الْفَضَائِلِ، بَلْ عَامَّتُهَا مِنْ الْمَوْضُوعَاتِ الْمَكْذُوبَاتِ. (٣)

---

(١) (**إسناده صحيح**)(**مصنف ابن أبي شيبة جـ٤صـ١٥٥حديث ٩٨٤٨**)
(٢) (**إسناده صحيح**)(**مصنف ابن أبي شيبة جـ٤صـ١٥٥ حديث ٩٨٥١**)
(٣) (**مجموع فتاوى ابن تيمية جـ٢٥ صـ٢٩٠:٢٩١**)

قال **الإمامُ ابنُ القيم** (رحمه الله):

كَانَ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ يَصُومُ حَتّـى يُقَـالَ: لَا يُفْطِرُ وَيُفْطِرُ حَتّى يُقَالَ: لَا يَصُومُ وَمَا اسْتَكْمَلَ صِيَامَ شَهْرٍ غَـيْرَ رَمَضَانَ وَمَا كَانَ يَصُومُ فِي شَهْرٍ أَكْثَرَ مِمّا يَصُومُ فِي شَـعْبَانَ وَلَمْ يَكُـنْ يَخْرُجُ عَنْهُ شَهْرٌ حَتّى يَصُومَ مِنْهُ . وَلَمْ يَصُمْ الثّلَاثَةَ الْأَشْهُرَ سَرْدًا كَـمَا يَفْعَلُهُ بَعْضُ النّاسِ وَلَا صَامَ رَجَبًا قَطّ وَلَا اسْتَحَبّ صِيَامَهُ. (١)

وقال الإمامُ ابنُ القيم أيضاً:

كُلُّ حديثٍ في ذِكر صوم رجب وصلاة بعـض الليـالي فيه فهو كذب مفترى كحديث من صلى بعد المغرب أول ليلـة مـن رجب عشرين ركعة جاز على الصراط بلا حساب. (٢)

قال **الإمام ابنُ حجر**(رحمه الله) :لم يرد في فضل شـهر رجـب ولا في صيامه ، ولا في صيام شيء منه معين ، ولا في قيام ليلة مخصوصة

---

(١) (زاد المعاد لابن القيم جـ٢صـ٦٤)

(٢) (المنار المنيف في الصحيح والضعيف لابن القيم صـ٩٦ رقم١٧٠)

فيه حديث صحيح يصلح للحجة ، وقد سبقني إلى الجزم بذلك الإمام أبو إسماعيل الهروي. [١]

فائدة هامة:

قد يرى بعضُ الإخوة الكرام جواز تخصيص شهر رجب بالصيام،مستدلين بما رواه أبو داودَ عَنْ مُجِيبَةَ الْبَاهِلِيَّةِ عَنْ أَبِيهَا أَوْ عَمِّهَا أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللهَّ صَلَّى اللهُّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ انْطَلَقَ فَأَتَاهُ بَعْدَ سَنَةٍ وَقَدْ تَغَيَّرَتْ حَالُهُ وَهَيْئَتُهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهَّ أَمَا تَعْرِفُنِي؟ قَالَ: وَمَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ: أَنَا الْبَاهِلِيُّ الَّذِي جِئْتُكَ عَامَ الْأَوَّلِ. قَالَ: فَمَا غَيَّرَكَ؟ وَقَدْ كُنْتَ حَسَنَ الْهَيْئَةِ؟ قَالَ: مَا أَكَلْتُ طَعَامًا إِلَّا بِلَيْلٍ مُنْذُ فَارَقْتُكَ. فَقَالَ رَسُولُ اللهَّ صَلَّى اللهُّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لِمَ عَذَّبْتَ نَفْسَكَ، ثُمَّ قَالَ: صُمْ شَهْرَ الصَّبْرِ وَيَوْمًا مِنْ كُلِّ شَهْرٍ. قَالَ: زِدْنِي فَإِنَّ بِي قُوَّةً قَالَ: صُمْ يَوْمَيْنِ. قَالَ: زِدْنِي. قَالَ: صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. قَالَ: زِدْنِي قَالَ:

---

(١) (**تبيين العجب بما ورد في فضل رجب لابن حجر العسقلاني صـ٢٣**)

صُمْ مِنْ الحُرُمِ وَاتْرُكْ، صُمْ مِنْ الحُرُمِ وَاتْرُكْ، صُمْ مِنْ الحُرُمِ وَاتْرُكْ وَقَالَ بِأَصَابِعِهِ الثَّلَاثَةِ فَضَمَّهَا ثُمَّ أَرْسَلَهَا)ولكنه **حديث ضعيف.** [١]

قال الإمامُ **أبو بكر الطرخوشي**(رحمه الله) يُكره صيام شهر رجب على أحد ثلاثة أوجهٍ: **أحدها**: إذا خصه المسلمون بالصوم في كل عام حسب العوام ومن لا معرفة له بالشريعة،مع ظهور صيامه،أنه فرض كرمضان.**الثاني**:أنه سُنةٌ ثابتةٌ خصه رسولُ الله ﷺ كالسُّنن الراتبة. **الثالث**:أن الصوم فيه مخصوصٌ بفضل ثواب على سائر الشهور جارٍ مجرى صوم عاشوراء وفضل آخر الليل على أوله في الصلاة فيكون من باب الفضائل،لا من باب السُّنن والفرائض، ولو كان من باب الفضائل لسَّنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أو فعله ولو مرةً في العمر، كما فعل في صوم عاشوراء وفي الثلث الغابر من الليل، ولما لم يفعل بَطُلَ كونه مخصوصاً بالفضيلة ولا هو فرض ولا

---

(١) (**ضعيف أبي داود للألباني ـ ٢٤٠ حديث**:٥٢٦)

سُّنة باتفاق، فلم يبق لتخصيصه بالصيام وجه، فكُره صيامه والدوام عليه، حذراً من أن يُلحق بالفرائض والسُّنن الراتبة عند العوام، فإن أحب أمرؤٌ أن يصومه على وجه تُؤْمَنُ فيه الذريعة وانتشار الأمر حتى لا يُعَد فرضاً أو سُّنة، فلا بأس بذلك. (١)

ذبائح شهر رجب:

كان العرب في الجاهلية يذبحون لآلهتهم ذبيحة يُسمونها العَتيرة وذلك في شهر رجب،وقد ذهب جمهور العلماء إلى أن الإسلام قد أبطل ذلك. (٢)

روى الشيخانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:لَا فَرَعَ وَلَا عَتِيرَةَ. (٣)

الْفَرَعُ: أَوَّلُ نِتَاجٍ ، من الإبل والغنم ،كَانَ أهل الجاهلية يَذْبَحُونَهُ لآلهتهم.

---

(١) (الحوادث والبدع لأبي بكر الطرخوشي صـ ١٤١:١٤٢)
(٢) (لطائف المعارف لابن رجب الحنبلي صـ٢٢٦)
(٣) (البخاري حديث ٥٤٧٤ /مسلم حديث ١٩٧٦)

قال الإمامُ **الحسنُ البصري** (رحمه الله) :

ليس في الإسلام عتيرة، إنما كانت العتيرة في الجاهلية ،كان أحدهم يصوم رجب و يعتر فيه.

وقال الإمامُ **ابنُ رجب الحنبلي**:

ويُشْبه الذبح في رجب اتخاذه موسماً و عيداً، كأكل الحلوى و نحوها. (١)

عمرة شهر رجب:

تخصيصُ شهر رجب بالعُمْرة بدعةٌ، لأنه ليس هناك دليلٌ شرعيٌ على تخصيص شهر رجب بالعمرة فيه مع ثبوت أن النبي ﷺ لم يعتمر في رجب قط .ولو كان لتخصيصه بالعمرة فضلٌ لدَل النبي ﷺ أمته عليه،وهو الحريص عليهم،كما دلهم على فضل العمرة في رمضان ونحو ذلك .

(١) (**لطائف المعارف لابن رجب الحنبلي صـ٢٢٧**)

روى الشيخانِ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ الْمَسْجِدَ فَإِذَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا جَالِسٌ إِلَى حُجْرَةِ عَائِشَةَ وَإِذَا نَاسٌ يُصَلُّونَ فِي الْمَسْجِدِ صَلَاةَ الضُّحَى قَالَ: فَسَأَلْنَاهُ عَنْ صَلَاتِهِمْ؟ فَقَالَ: بِدْعَةٌ ثُمَّ قَالَ لَهُ كَمْ اعْتَمَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ: أَرْبَعًا إِحْدَاهُنَّ فِي رَجَبٍ فَكَرِهْنَا أَنْ نَرُدَّ عَلَيْهِ قَالَ: وَسَمِعْنَا اسْتِنَانَ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ(صوت مرور السواك على أسنانها) فِي الْحُجْرَةِ .فَقَالَ عُرْوَةُ :يَا أُمَّاهُ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَلَا تَسْمَعِينَ مَا يَقُولُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ قَالَتْ: مَا يَقُولُ؟ قَالَ: يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اعْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرَاتٍ إِحْدَاهُنَّ فِي رَجَبٍ. قَالَتْ: يَرْحَمُ اللهُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَا اعْتَمَرَ عُمْرَةً إِلَّا وَهُوَ شَاهِدُهُ، وَمَا اعْتَمَرَ فِي رَجَبٍ قَطُّ. (١)

(١) (البخاري حديث ١٧٧٥ /مسلم حديث ١٢٥٥)

حكْم الاحتفال بليلة الإسراء والمعراج

وقت الإسراء و المعراج:

ذَكَرَ الإمامُ ابنُ حجر العسقلاني أن اختلاف أهل العِلْم في تحديد وقت الإسراء والمعراج يزيد على عشرة أقوال: منها أنه قد وقع في ربيع الأول أو في ربيع الآخر أو في رجب أوفي رمضان أو في شوال. (١)

أجمع سلفنا الصالح على أن اتخاذ موسم غير المواسم الشرعية من البدع المحدَثة التي نهى عنها نبينا محمدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

روى الشيخانِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ:قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ. (٢)

روى أبو داودَ عن الْعِرْبَاضِ بن سارية قال: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَوَعَظَنَا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً

---

(١) (فتح الباري لابن حجر العسقلاني جـ ٧صـ٢٤٢:٢٤٣)

(٢) (البخاري حديث ٢٦٩٧ / مسلم حديث ١٧١٨)

ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ ، فَقَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللهَّ كَأَنَّ هَذِهِ مَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا ؟ فَقَالَ: أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللهَّ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ عَبْدًا حَبَشِيًّا فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ بَعْدِي فَسَيَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الْمَهْدِيِّينَ الرَّاشِدِينَ تَمَسَّكُوا بِهَا وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الْأُمُورِ فَإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ .(١)

وبناءً على ما سبق،نقول وبالله تعالى التوفيق:

الاحتفال بليلة الإسراء والمعراج بدعةٌ محدثةٌ ، لم يفعلها نبينا صَلَّى اللهَّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ولا الصحابة ، ولا التابعون ، ولا من تبعهم من السلف الصالح ، وهم أحرص الناس على العمل الصالح .

وسوف نذكر أقوال بعض أهل العلم في ذلك:

---

(١) (**حديث صحيح**) (**صحيح أبي داود للألباني حديث ٣٨٥١**)

(١) قال الإمامُ ابن القيم: قال شيخُ الإسلام ابن تيمية(رحمه الله):

لا يُعرف عن أحدٍ من المسلمين أنه جُعِلَ لليلة الإِسراءِ فضيلة على غيرها،لا سيما على ليلة القدر، ولا كان الصحابةُ والتابعون لهم بإحسان يقصدُون تخصيص ليلة الإِسراء بأمر من الأمورِ، ولا يذكرونها، ولهذا لا يُعرف أي ليلة كانت، وإن كان الإِسراءُ مِن أعظم فضائله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ومع هذا فلم يُشرع تخصيصُ ذلك الزمانِ، ولا ذلك المكانِ بعبادة شرعية، بل غارُ حراء الذي ابتدئ فيه بنزول الوحي، وكان يتحراه قبلَ النبوة، لم يقصِدْهُ هو ولا أحدٌ مِن أصحابه بعد النبوة مدةَ مُقامه بمكة، ولا خصَّ اليومَ الذي أنزل فيه الوحي بعبادة ولا غيرِها، ولا خصَّ المكانَ الذي ابتدئ فيه بالوحي ولا الزمانَ بشيء. (١)

(١) (زاد المعاد لابن القيم جـ١صـ٥٨:٥٩)

(٢) قال الإمامُ ابنُ رجب الحنبلي(رحمه الله): لا يشرع أن يتخذ المسلمون عيدا إلا ما جاءت الشريعة باتخاذه عيدا و هو يوم الفطر و يوم الأضحى و أيام التشريق و هي أعياد العام و يوم الجمعة و هو عيد الأسبوع و ما عدا ذلك فاتخاذه عيداً وموسماً بدعةٌ، لا أصل له في الشريعة. (١)

(٣) قال الإمامُ ابنُ الحاج(رحمه الله) : من البدع التي أحدثوها فيه أعني في شهر رجب ليلة السابع والعشرين منه التي هي ليلة المعراج. (٢)

(٤) قال الإمامُ محمد عبد السلام القشيري(رحمه الله):

قراءة قصة المعراج ، والاحتفال لها في ليلة السابع والعشرين من رجب بدعة ، وتخصيص بعض الناس لها بالذكر والعبادة بدعة ،

---

(١) (لطائف المعارف لابن رجب الحنبلي صـ٢٢٨)
(٢) (المدخل لابن الحاج جـ١صـ٢٩٤)

والأدعية التي تُقال في رجب ، وشعبان ، ورمضان كلها مخترعة مبتدعة ، ولو كان خيراً لسبقونا إليه ، والإسراء لم يقم دليل على ليلته ، ولا على شهره ، ومسألة ذهابه صلى الله عليه وسلم ورجوعه ليلة الإسراء ولم ، يبرد فراشه ، لم تثبت ، بل هي أكذوبة من أكاذيب الناس .

أحاديث ضعيفة وموضوعة في فضائل شهر رجب

جاء في فضائل شهر رجب أحاديث ، منها الضعيف ، ومنها الموضوع.وسوف نذكر بعضاً منها ، ليحذرها المسلمون:

من الأحاديث الضعيفة:

(١) (إن في الجنة نهراً يقال له رجب ماؤه أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل من صام يوماً من رجب سقاه الله من ذلك النهر) . [١]

---

(١) (**تبيين العجب بما ورد في فضل رجب لابن حجر العسقلاني صـ٣٣**)

(٢) (اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان). [١]

(٣) (إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يصم بعد رمضان إلا رجباً وشعبان). [٢]

ومن الأحاديث الموضوعة :

(١) (رجب شهر الله وشعبان شهري ورمضان شهر أمتي، فمن صام رجب إيماناً واحتساباً استوجب رضوان الله الأكبر وأسكنه الفردوس الأعلى). [٣]

(٢) (من صام ثلاثة أيام من رجب كتب الله له صيام شهر ومن صام سبعة أيام أغلق عنه سبعة أبواب من النار) . [٤]

---

(١) (تبيين العجب بما ورد في فضل رجب لابن حجر العسقلاني صـ٣٧)
(٢) (تبيين العجب بما ورد في فضل رجب لابن حجر العسقلاني صـ٤٠)
(٣) (الموضوعات لابن الجوزي جـ٢صـ٢٠٥)
(اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة للسيوخي جـ٢صـ١١٤)
(٤) (الموضوعات لابن الجوزي جـ٢صـ٢٠٦)

(٣) (من أحيا ليلة من رجب وصام يوماً، أطعمه الله من ثمار الجنة، وكساه من حُلل الجنة، وسقاه من الرحيق المختوم) . [١]

(٤) (من فرَّجَ عن مؤمن كربةً في رجب أعطاه الله تعالى في الفردوس قصراً مَدَّ بصره، أكرموا رجباً يكرمكم الله بألف كرامة) . [٢]

(٥) (رجب من أشهر الحرم، وأيامه مكتوبة على أبواب السماء السادسة، فإذا صام الرجل منه يوماً، وجوَّدَ صومه بتقوى الله، نطق الباب ونطق اليوم، فقالا: يا رب اغفر له، وإذا لم يتم صومه بتقوى الله لم يستغفرا له) . [٣]

(٦) (خطب رسول الله ﷺ قبل رجب بجمعة، فقال:أيها الناس:

---

(١) (الموضوعات لابن الجوزي جـ٢صـ٢٠٨)
(اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة للسيوخي جـ٢صـ١١٧)
(٢) (تبيين العجب بما ورد في فضل رجب لابن حجر العسقلاني صـ٤٧)
(٣) (تبيين العجب بما ورد في فضل رجب لابن حجر العسقلاني صـ٤٨)

إنـه قـد أظلكـم شـهر عظـيم، شـهر رجـب، شـهر الله، الأصـم، تُضاعف فيه الحسـنات، وتُسـتجابُ فيـه الـدعوات، ويُفـرجُ عـن الكُرُبات، لا يُرَدُ فيـه للمـؤمنين دعـوة، فمـن اكتسـب فيـه خـيراً ضُوعف له فيه أضعافاً مضاعفة، واللهُ يضاعف لمن يشاء. فعلـيكم بقيام ليله، وصيام نهاره) . (١)

(٧) (بُعثتُ نبياً في السابع والعشرين من رجـب فمـن صـام ذلـك اليوم كان كفارة ستين شهراً) . (٢)

(٨)(من صلى المغرب أول ليلة من رجب ثم صلى بعـدها عشـرين ركعة، يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتـاب وقـل هـو الله أحـد مـرة، ويسلم فيهن عشر تسليمات، أتدرون ما ثوابه ؟ فإن الروح الأمين جبريل علمني ذلك. قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: حفظه الله في نفسه وماله وأهله وولده وأجير من عذاب القبر وجاز على

(١) (تبيين العجب بما ورد في فضل رجب لابن حجر العسقلاني صـ٦١:٦٢)
(٢) (تبيين العجب بما ورد في فضل رجب لابن حجر العسقلاني صـ٦٤)

الصراط كالبرق بغير حساب ولا عذاب) . [١]

(٩) (من صام يوماً من رجب وصلى فيه أربع ركعات، يقرأ في أول ركعة مائة مرة آية الكرسي، وفى الركعة الثانية مائة مرة قل هو الله أحد، لم يمت حتى يَرى مقعده من الجنة أو يُرى له) . [٢]

(١٠) (من صلى ليلة النصف من رجب أربع عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة الحمد مرة ، وقل هو الله أحد عشرين مرة) . [٣]

(١١) (إن شهر رجب شهر عظيم ، من صام منه يوماً كَتَبَ اللهُ له صومَ ألف سنة) . [٤]

---

(١) (الموضوعات لابن الجوزي جـ٢صـ١٢٣)
(٢) (الموضوعات لابن الجوزي جـ٢صـ١٢٣:١٢٤)
(اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة للسيوخي جـ٢صـ٥٥)
(٣) (الموضوعات لابن الجوزي جـ٢صـ١٢٦)
(اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة للسيوخي جـ٢صـ٥٧)
(٤) (الموضوعات لابن الجوزي جـ٢صـ٢٠٧)
(اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة للسيوخي جـ٢صـ١١٥)

(١٢) حديث صلاة الرغائب (لا تغفلوا عن أول ليلة في رجب، فإنها ليلة تسميها الملائكة الرغائب، وذلك أنه إذا مضى بك الليل لا يبقى ملكٌ مُقرَّبٌ في جميع السموات والأرض إلا ويجتمعون في الكعبة وحواليها، فيطلع الله عز وجل عليهم إطلاعة فيقول: ملائكتي: سلوني ما شئتم، فيقولون يا ربنا حاجتنا إليك أن تغفر لصوام رجب، فيقول الله عز وجل: قد فعلت ذلك.ثم قال رسول الله ﷺ: وما من أحد يصوم يوم الخميس أول خميس في رجب، ثم يصلي فيما بين العشاء والعتمة، يعنى ليلة الجمعة، ثنتي عشرة ركعة، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة، وإنا أنزلناه في ليلة القدر ثلاث مرات، وقل هو الله أحد اثنتي عشرة مرة، يفصل بين كل ركعتين بتسليمة، فإذا فرغ من صلاته صلى عليَّ سبعين مرة ، ثم يقول: اللهم صل على محمد النبي الأمي وعلى آله، ثم يسجد فيقول في سجوده: سبوح قدوس رب الملائكة والروح سبعين مرة،

ثم يرفع رأسه فيقول: رب اغفر لي وارحم وتجاوز عما تعلم إنك أنت العزيز الأعظم سبعين مرة، ثم يسجد الثانية فيقول مثل ما قال في السجدة الأولى، ثم يسأل الله تعالى حاجته، فإنها تقضى.

قال رسول الله ﷺ: والذي نفسي بيده ما من عبد ولا أمة صلى هذه الصلاة إلا غفر الله تعالى له جميع ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر وعدد ورق الأشجار،وشفع يوم القيامة في سبعمائة من أهل بيته).[1]

ختاماً:نسألُ اللهَ تعالى بأسمائه الحسنى وصفاته العُلى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وأن ينفع به طلاب العِلْم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وصلى اللهُ وسلم على نبينا محمدٍ، وعلى آله، وصحبه، والتابعينَ لهم بإحسان إلى يوم الدين .

---

(١) (الموضوعات لابن الجوزي جـ٢صـ١٢٤:١٢٥)
(اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة للسيوخي جـ٢صـ٥٥:٥٦)

فهرس الموضوعات

المقدمة ٢
تسمية شهر رجب ٣
أسماء شهر رجب ٣
رجب أحد الأشهر الحرم ٥
حكْم القتال في الأشهر الحرم ٨
بدعة صلاة الرغائب ٩
تخصيص شهر رجب بالصيام بدعة ١١
ذبائح شهر رجب ١٥
عُمرة شهر رجب.....١٦
حكْم الاحتفال بليلة الإسراء والمعراج.....١٨
أحاديث ضعيفة وموضوعة في فضائل شهر رجب.....٢٢
فهرس الموضوعات ٢٩